مركز حماية وحرية الصحفيين
Center for Defending Freedom of Journalists

برنامج رصد وتوثيق
الإنتهاكات الواقعة على الإعلام

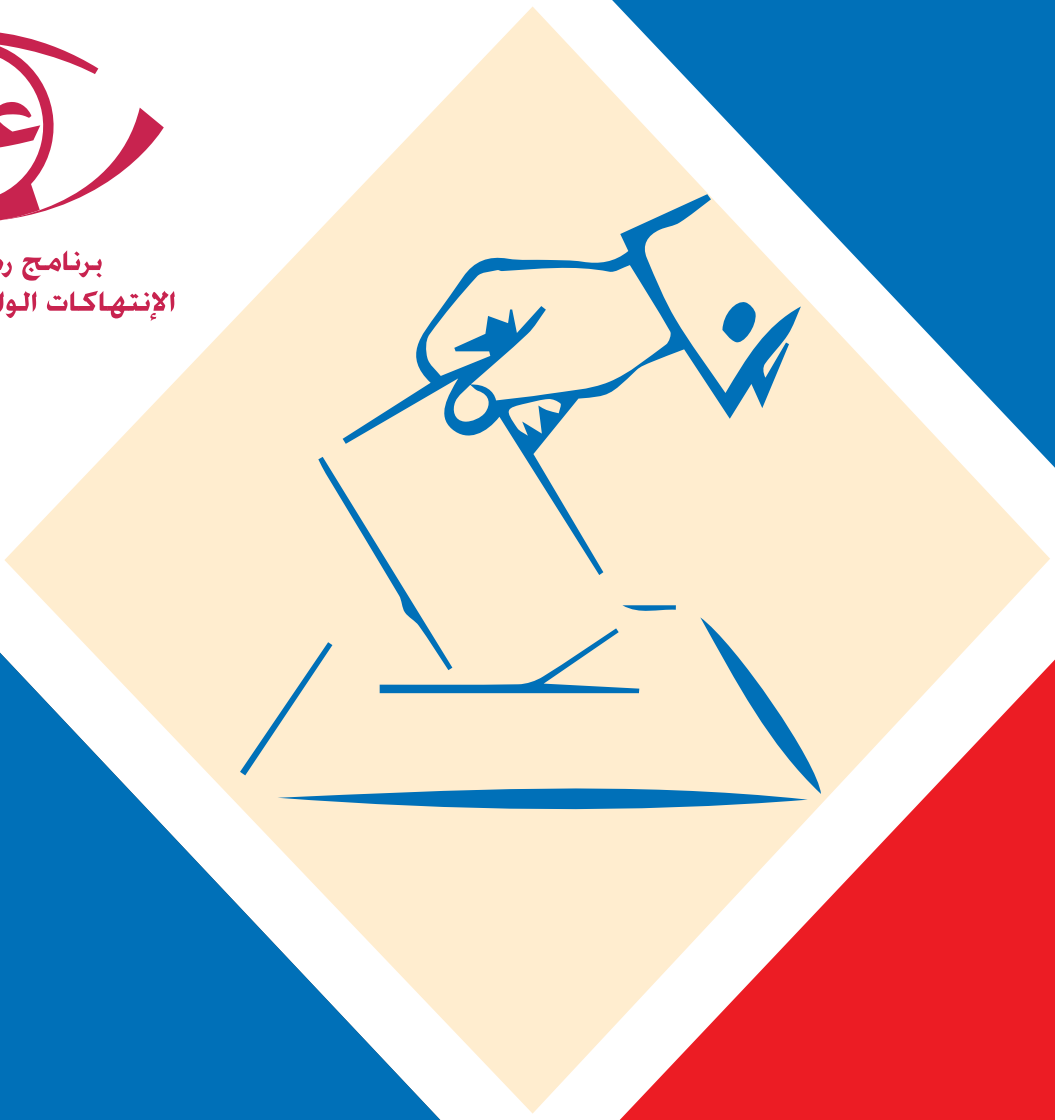

تقرير

الانتهاكات الواقعة على الإعلاميين أثناء تغطيتهم ليوم الاقتراع للانتخابات البلدية واللامركزية في الأردن

15 آب/أغسطس 2017

تقرير

الانتهاكات الواقعة على الإعلاميين أثناء تغطيتهم ليوم الاقتراع للانتخابات البلدية واللامركزية في الأردن 15 آب/ أغسطس 2017

1. المقدمة ومنهجية التقرير

التزاماً برسالته في الدفاع عن حرية الإعلام وحماية حرية الإعلاميين والتصدي للانتهاكات التي يتعرضون لها، يبادر مركز حماية وحرية الصحفيين إلى إصدار هذا التقرير الخاص حول الانتهاكات الواقعة على الإعلاميين أثناء تغطيتهم ليوم الاقتراع للانتخابات البلدية واللامركزية في الأردن التي جرت يوم الثلاثاء الموافق 15 آب/ أغسطس 2017.

وكان مركز حماية وحرية الصحفيين قد حصل على قبول واعتماد الهيئة المستقلة للانتخاب كجهة رقابية، حتى يتمكن من متابعة وضمان حق الإعلاميين في تغطية سير العملية الانتخابية باستقلالية ودون ضغوط أو مضايقات أو حجب المعلومات أو انتهاكات ضدهم.

وأعد المركز قبل الانتخابات غرفة عمليات خاصة لرصد وتوثيق ما قد يتعرض له الإعلاميون أثناء القيام بواجبهم المهني في تغطية الانتخابات، ووضع خطة ومنهجية عمل واضحة، وقام بجلسات عمل مكثفة لوضع الراصدين بآليات المتابعة والعمل.

واتخذ مركز حماية وحرية الصحفيين سلسلة من الإجراءات تمثلت بالتالي:

- وجه مركز حماية وحرية الصحفيين خطاباً إلى رئيس الهيئة المستقلة للانتخاب الدكتور خالد الكلالدة بتاريخ 2017/7/4 دعا فيه الهيئة إلى إصدار تعليمات واضحة لجهات إدارة عملية الانتخابات وإنفاذ القانون بآليات التعامل مع الصحفيين وحقوقهم بما لا يحمل أي لبس أو سوء تفسير، وبما يضمن حق الإعلاميين في التغطية المستقلة للانتخابات. وأعلم مركز حماية وحرية الصحفيين الهيئة في خطابه أنه سيتولى رصد وتوثيق الانتهاكات التي قد تقع على الإعلاميين خلال تغطيتهم للانتخابات البلدية واللامركزية، وطلب من الهيئة تسمية منسق اتصال لوضعه بصورة المضايقات والانتهاكات التي قد يتعرض لها الإعلاميون أثناء التغطية للتصدي لها ووضع حلول فورية إن استدعت الحاجة لذلك.

- قبل يوم الاقتراع بيومين (2017/8/13) دعا مركز حماية وحرية الصحفيين الإعلاميين من خلال خبر صحفي تم تعميمه على كافة وسائل الإعلام المحلية المختلفة الصحفيين إلى الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية خلال تغطيتهم للانتخابات البلدية واللامركزية. وأعلن عن تواجد فريق من الراصدين والإعلاميين لمتابعة العملية الانتخابية وتقديم المساعدة للصحفيين إن تعرضوا لأي مشكلات. وعن فتح غرفة عمليات وطوارئ خلال الانتخابات، وخط ساخن لاستقبال كافة ملاحظات وشكاوى الإعلاميين في أي مكان. وحث رئيس المركز الزميل نضال منصور رئيس الهيئة المستقلة للانتخاب الدكتور الكلالدة إلى توجيه رسائل واضحة للجهات المشرفة على الانتخابات في مراكز الاقتراع لتسهيل عمل الإعلاميين بحرية واستقلالية وتوضيح

حقوقهم بشكل لا يدع مجالاً للبس وحتى لا تتكرر الانتهاكات التي وقعت على الصحفيين. وقد أكد منصور على أن مركز حماية وحرية الصحفيين وعبر فريق من الراصدين سيوثق كل الانتهاكات التي تقع على الإعلاميين وسيعد تقريراً مفصلاً بعد الانتخابات، معرباً عن أمله ألا تقع أي تجاوزات بحق الصحفيين.

- ودعا المركز الإعلاميين إلى الإبلاغ عن أي مشكلات أولاً بأول مبيناً أن نهج الإفصاح يمنع تكرار وقوع الانتهاكات وذلك من خلال الخط الساخن (0796060650) والبريد الإلكتروني (mgnaim@cdfj.org / nayef@cdfj.org).

- أرسل المركز للإعلاميين رسائل نصية SMS وإيميلات وعبر وسائل التواصل الاجتماعي يدعوهم للتواصل مع الخط الساخن إن تعرضوا لأي مشكلة.

- تم التنسيق والمتابعة مع حملة مركز الحياة لتنمية المجتمع المحلي "راصد" لمراقبة الانتخابات، حيث تم الاتفاق مع فريق "راصد" على تزويد مركز حماية وحرية الصحفيين بأي شكاوى أو رصد لأي تجاوزات أو انتهاكات تقع بحق الصحفيين وتصل إلى علم راصديهم أو غرفة العمليات المركزية لديهم.

- استخرج المركز من الهيئة المستقلة للانتخاب بطاقات اعتماد لمراقبيه في الميدان.

- أجرى فريق برنامج "عين" اتصالات مكثفة مع عدد من المؤسسات الإعلامية والصحفيين المكلفين بتغطية العملية الانتخابية قبل يوم الاقتراع بيوم وحثهم على التبليغ عن أي انتهاكات قد يتعرضون لها أثناء تغطيتهم للعملية الانتخابية.

- بدأت غرفة العمليات عملها منذ لحظة فتح مراكز الاقتراع، واستمرت في استقبال الشكاوى ورصد الانتهاكات حتى انتهاء عمليات الفرز، وتواجد الراصدون في المركز الإعلامي للهيئة المستقلة، ومركز "راصد"، بالإضافة إلى تجوالهم الميداني ومصاحبتهم للصحفيين في مراكز الاقتراع.

- تم رصد ومراقبة ما تنشره وسائل الإعلام المحلية من انتهاكات و/ أو مضايقات وقعت على الإعلاميين أثناء قيامهم بالتغطية يوم الاقتراع.

- وضع فريق برنامج "عين" عدداً من الأسئلة المسبقة التي ستكون محور بحث وتفاصيل هذا التقرير كالتالي:

1. هل تعرض الصحفيون لانتهاكات أثناء قيامهم بتغطية الانتخابات البلدية واللا مركزية؟.
2. إن كانوا قد تعرضوا لانتهاكات؛ فما هي طبيعة هذه الانتهاكات، وحجمها، وانتشارها، وهل هي انتهاكات متعمدة وممنهجة؟.
3. من هي الجهات التي قد تنتهك حقوق الإعلاميين في تغطية الانتخابات؟، وما هي أسباب إقدامهم على ذلك؟.

4. هل التزم الصحفيون بمعايير التغطية الإعلامية للانتخابات، وهل طبقوا التعليمات التنفيذية الخاصة باعتماد الصحفيين لتغطية مجريات العملية الانتخابية للانتخابات البلدية، والتي نشرت في الجريدة الرسمية لسنة 2017؟.
5. هل الصحفيون الذين تعرضوا لانتهاكات مستقلون، أم يعملون لمؤسسات إعلامية حكومية أم حزبية؟.
6. توثيق عدد الانتهاكات، وعدد الصحفيين وأشكال الانتهاكات التي تعرضوا لها، وعدد الحالات موزعة على محافظات المملكة.

ورصد فريق "عين" معلومات عن تعرض عدد من الصحفيين لمنع التغطية والمتابعة لعملية الاقتراع وحجب المعلومات من موظفي ورؤساء اللجان الانتخابية، كما تلق ادعاءات بتعرض إعلاميين للمضايقة من قبل عناصر الأجهزة الأمنية المكلفة بتأمين الحماية عند مراكز الاقتراع.

ويسعى المركز في هذا التقرير إلى توثيق ما ثبت لديه من حقائق وأدلة حول الانتهاكات التي تعرض لها الإعلاميون يوم الاقتراع ما يشكل اعتداء على الحق في حرية الرأي والتعبير والإعلام، وهو يأتي ضمن الآليات والتوجهات التي كان المركز قد أعلن عنها في تقاريره النوعية والسنوية حول الحريات الإعلامية في الأردن، حيث أكد المركز على أن عملية رصد وتوثيق الانتهاكات الواقعة على حرية الإعلام والإعلاميين والحقوق الإعلامية أضحت على رأس أولوياته، وأنه سيباشرها على أساس علمي يستند إلى تقصي الحقائق وجمع الأدلة وتوثيق الانتهاكات.

ومن المهم الإشارة بأن الحالات التي يتضمنها هذا التقرير هو ما تمكن من رصده وتوثيقه فريق برنامج "عين"، ولا يمكن القول بأن ما تم رصده وتوثيقه يشكل كافة الانتهاكات لكنه يمثل طبيعة تلك الانتهاكات وأنماطها ويعبر عن مدى وقوعها.

وفيما يأتي عرض موجز لأهم الحقائق التي توصل إليها المركز بشأن الانتهاكات الواقعة على حرية الإعلام في يوم الاقتراع، وعدداً من الاستنتاجات والتوصيات التي يعتقد المركز بأهميتها ووجوب الأخذ بها صيانة للعمل الديمقراطي ودعم حرية التعبير والإعلام.

2. نتائج رصد وتوثيق الانتهاكات الواقعة على حرية الإعلام في تغطية الانتخابات البلدية واللا مركزية 2017

وثق فريق رصد وتوثيق الانتهاكات الواقعة على حرية الإعلام في الأردن "عين" والتابع لمركز حماية وحرية الصحفيين من خلال غرفة العمليات المخصصة لرصد الانتهاكات التي قد يتعرض لها الإعلاميون أثناء تغطيتهم للانتخابات البلدية واللا مركزية، والتي جرت يوم الثلاثاء الموافق 2017/8/15، 34 انتهاكاً حتى صبيحة اليوم التالي من يوم الاقتراع، وتعرض لها 19 إعلامياً، ووقعت في 16 مركز اقتراع علماً أن عدد مراكز الاقتراع بلغ 1484 مركزاً موزعاً في جميع الدوائر الانتخابية.

عدد الانتهاكات	عدد الصحفيين الذين	عدد مراكز الاقتراع التي وقع فيها	الحالات

تعرضوا للانتهاكات		انتهاكات	فردية	جماعية
34	19	16	1	1
			2	

ووجد فريق "عين" أن موظفي ومسؤولي مراكز الاقتراع في في 10 مراكز اقتراع كانوا سبب وقوع الانتهاكات، بينما مارس أفراد من الأجهزة الأمنية انتهاكات عند 3 مراكز اقتراع وذلك فيما اعتبره فريق "عين" في سياق حالة جماعية واحدة، بينما تعرض أحد الصحفيين لانتهاكات من أنصار أحد المرشحين، علماً أن أحد الوقائع قد تشارك في ممارسة الانتهاكات فيها الأجهزة الأمنية وموظفي الهيئة المستقلة في آن واحد، كما تعرض صحفي لمنع التغطية في 6 مراكز بمحافظة عجلون.

وأما الانتهاكات في الحالة الجماعية فكان أعلاها انتهاك المنع من التغطية والذي تكرر 16 مرة، منها 14 مرة من قبل موظفي ومسؤولي لجان الاقتراع، ومرة واحدة من قبل الأجهزة الأمنية، ومرة واحدة من قبل أنصار أحد المرشحين.

وتكرر انتهاك حجب المعلومات 11 مرة وجميعها من قبل موظفي لجان الاقتراع باستثناء مرة واحدة من قبل الأجهزة الأمنية.

انتهاك المضايقة تكرر 3 مرات، منها مرتين من قبل الأجهزة الأمنية ومرة واحدة من قبل موظفي لجان الاقتراع، فيما تعرض صحفي لانتهاكات التهديد بالإيذاء والاعتداء على أدوات العمل والخسائر بالممتلكات والاعتداء الجسدي من قبل أنصار أحد المرشحين.

NO	نوع الانتهاك	التكرار	%
.1	المنع من التغطية	16	47
.2	حجب المعلومات	11	32.2
.3	المضايقة	3	8.8
.4	الاعتداء الجسدي	1	3
.5	التهديد بالإيذاء	1	3
.6	الاعتداء على أدوات العمل	1	3
.7	الإضرار بالأموال والخسائر بالممتلكات	1	3
	المجموع	**34**	**%100**

وفي التدقيق بالوقائع التي تمكن فريق "عين" من رصدها وتوثيقها، تبين لدى مركز حماية وحرية الصحفيين بأن الانتهاكات وقعت نتيجة عدم وضوح التعليمات لدى أفراد الأمن المكلفين بتأمين الحماية لمراكز الاقتراع وموظفي اللجان الانتخابية بحقوق الإعلاميين وآليات التعامل معهم في مختلف وسائل الإعلام، علماً أن الصحفيين التزموا بتطبيق التعليمات التنفيذية الخاصة لتغطية مجريات العملية الانتخابية، والمنشورة في الجريدة الرسمية لسنة 2017.

وتبين كذلك أن الفوضى التي عمت عدداً من مراكز الاقتراع قد أدت كذلك إلى وقوع بعض الانتهاكات بحق الصحفيين، وقد أصدر فريق "راصد" والمركز الوطني لحقوق الإنسان إضافة إلى نقابة المحامين بصفتهم مراقبين محليين للانتخابات بيانات أشاروا فيها إلى وجود الفوضى في عدد من المراكز المنتشرة في محافظات المملكة، وهو الأمر الذي قد يلاحظه المطلع على الحالات الموثقة أدناه.

ويعتقد المركز أنه من الصعب الجزم بأن الانتهاكات التي تمكن فريق برنامج "عين" من رصدها وتوثيقها بأنها انتهاكات "ممنهجة" لعدم توفر الأدلة والسياقات التي تثبت أنها متعمدة وقصدية، وذلك للأسباب التالية:

2.1. غالبية الصحفيين الذين تعرضوا لمنع التغطية وحجب المعلومات أشاروا عند التدقيق فيما تعرضوا له من انتهاكات أن سببها ضبابية المعلومات وعدم وضوحها عن حقوق الإعلاميين في التغطية، سواء لدى موظفي لجان الاقتراع أو أفراد الأجهزة الأمنية، إضافة إلى سوء استخدام السلطة الممنوحة لهم من قبل الهيئة المستقلة للانتخاب.

2.2. الانتهاكات التي تم رصدها وتوثيقها لم تكن واسعة النطاق والانتشار، حيث وقعت بما نسبته 1% من عدد مراكز الاقتراع والبالغة 1484 مركزاً، وهي نسبة ضئيلة جداً مقابل مناسبة ونوع التغطية.

2.3. لم يثبت مبدأ التعمد والقصدية في ارتكاب الانتهاكات في غالبية الوقائع.

2.4. لم تسجل انتهاكات جسيمة، كما لم تسجل أي مؤشرات أو اعتداءات جسدية أو تشدد ومبالغة في استخدام القوة على الصحفيين، الأمر الذي يشير بأن الصحفيين لم يُستهدفوا بشكل مبرمج ليمنعوا من التغطية.

2.5. تجاوبت الهيئة المستقلة للانتخاب مع الشكاوى والملاحظات التي وردت إليها لحل هذه الإشكاليات والتجاوزات فور وقوعها، ومن بينها ما يلي:

2.5.1. الناطق الإعلامي للهيئة المستقلة للانتخاب جهاد المومني قد أشار في أول تصريح صحفي له حول الانتخابات صباحاً أن التصوير مسموح للإعلاميين في مراكز الاقتراع وممنوع عند المعازل، مؤكداً أن الساعات الأولى شهدت عدم وضوح التعليمات بالتغطية الإعلامية عند موظفي الهيئة في مراكز الاقتراع.

2.5.2. دعا مركز حماية وحرية الصحفيين في أول بيان له صبيحة يوم الاقتراع الهيئة المستقلة للانتخاب إلى تدارك أي خلل في التعامل مع الإعلاميين والإيعاز لمسؤولي مراكز الاقتراع والجهات المكلفة بإنفاذ القانون إلى الالتزام بضمان حق الصحفيين بالتغطية المستقلة للانتخابات.

2.5.3. أعلنت نقابة الصحفيين أنها تلقت 6 شكاوى من قبل صحفيين ومصورين قالوا أنه تم إعاقة عملهم خلال تغطية سير عملية الانتخابات، وقال عضو مجلس النقابة خالد القضاة إنه تم منع صحفيين ومصورين من دخول مراكز اقتراع لممارسة عملهم، مؤكدا أنه تم التعامل مع تلك الشكاوى على الفور وحلها بالتنسيق مع الجهات المعنية.

ومما تقدم؛ يعتقد مركز حماية وحرية الصحفيين بأن المشكلة الأساسية في منع الصحفيين والمصورين الصحفيين من التغطية وحجب المعلومات عنهم في عدد من مراكز الاقتراع بأن

بعض رؤساء اللجان لا يعرفون أن من حق الإعلاميين مراقبة سير العملية الانتخابية في مراكز الاقتراع والتصوير باستثناء المعزل الانتخابي.

ويجد المركز أن هناك التباساً عند رؤساء لجان الاقتراع بحدود صلاحيات وسائل الإعلام والمراقبين، وكذلك الأجهزة الأمنية المتواجدة لحماية العملية الانتخابية.

ويشير المركز أن الهيئة المستقلة للانتخاب تتحمل مسؤولية اللبس وعدم وضوح التعليمات الموجهة لموظفيها والجهات المكلفة بإنفاذ القانون بحقوق الصحفيين للتغطية المستقلة دون تدخل أو قيود، لأن هذه الأخطاء حدثت في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، وكان يجب التنبه إلى ضرورة عدم تكرارها.

ويعتقد مركز حماية وحرية الصحفيين أنه كان بالإمكان وضع "بوسترات" داخل قاعات الاقتراع توضح حقوق الإعلاميين مثل المراقبين، ووضع نصوص واضحة على باجات الصحفيين تؤكد وتشرح هذه الحقوق.

يعتقد مركز حماية وحرية الصحفيين أن منع الإعلاميين والصحفيين من تغطية العملية الانتخابية وحصولهم على المعلومات قد تقلص بعد التعليمات التي صدرت عن الهيئة المستقلة للانتخاب بالتوضيح إلى رؤساء مراكز الاقتراع بأن من حق الصحفيين التغطية داخل مراكز الاقتراع ولكن لا يسمح بذلك عند العازل الانتخابي، إلا أن حالات المنع والمضايقة استمرت حتى فترة المساء.

وتشكل الانتهاكات الصادرة عن رجال الأمن على الإعلاميين انتهاكا واضحا وصريحا لأحكام كل من الدستور الأردني، والقانون الأردني، واتفاقيات حقوق الإنسان التي صادق عليها الأردن ونشرها في الجريدة الرسمية.

ويمكن إيجاز أهم هذه الحالات التي توثق المركز من حصول الانتهاكات فيها على زملاء وزميلات إعلاميين وإعلاميات كالآتي:

3. الادعاءات والوقائع الموثقة

3.1. ادعاءات بمنع تغطية الانتخابات في مركز اقتراع مدرسة جرش الأساسية للبنين بمحافظة جرش

تابع فريق برنامج "عين" لرصد وتوثيق الانتهاكات الواقعة على حرية الإعلام في الأردن والتابع لمركز حماية وحرية الصحفيين ادعاءات لصحفيين بتعرضهم للمنع من تغطية انتخابات المجالس البلدية واللامركزية في مركز اقتراع مدرسة جرش الأساسية للبنين بمحافظة جرش.

مراسل جريدة السبيل وموقع ياء ميديا الإلكتروني "نصر العتوم" افاد لفريق "عين" أنه تعرض للمنع من التغطية عند الساعة التاسعة صباحا من قبل أفراد الأمن المكلفين بتأمين محيط مدرسة جرش الأساسية للبنين بمحافظة جرش، وقال أنه منع من الدخول إلى مبنى مركز الاقتراع على

الرغم من امتلاكه الوثائق التي تثبت ارتباطه بجهة عمله إلى جانب بطاقة اعتماد من قبل الهيئة المستقلة للانتخاب.

وأفاد العتوم أنه كان على موعد مع أحد المرشحين بهدف إجراء مقابلة معه داخل المركز المذكور، إلا أنه منع من الدخول إلى داخل المبنى ليبقى في ساحة المدرسة.

وأشار إلى أن أفراد الأمن قاموا بالاتصال مع المسؤول عنهم، والذي طلب منهم أن يقوموا باستدعاء المرشح المتواجد معه إلى ساحة المدرسة لإجراء المقابلة الصحفية معه، وهذا ما تم فعلا.

وأوضح إلى أن تعامل أفراد الأمن كان طبيعيا، إلا أن بعض التعليمات غير واضحة بالنسبة لهم بالأخص تلك المتعلقة بالتغطية الصحفية لعملية الاقتراع تحديدا.

مصور قناة الحقيقة الدولية "عيسى مقابلة" وزميله مصور موقع المدينة "محمد شهاب" ادعيا أنهما تعرضا لمنع التصوير عند توافد الناخبين إلى مركز اقتراع مدرسة جرش الأساسية للبنين عند الساعة 9:20 صباحاً، وذلك من قبل أحد المسؤولين في لجنة الاقتراع.

وأشار المقابلة إلى أنه أراد الاستفسار عن سبب المنع إلا أن المسؤول المذكور أخبره أنه مشغول ولا يستطيع الرد عليه، فما كان منه إلا أن غادر المكان مع زميله الشهاب.

وأكد المقابلة للراصدين في برنامج "عين" أنه وزميله لم يقوما بالاقتراب من المعازل المخصصة لعملية إدلاء الناخبين بأصواتهم، ولم يحاولوا التقاط أي صور لها.

ويعتقد المقابلة أن سبب المنع من التصوير مرده عدم وضوح التعليمات الخاصة بالتغطية الصحفية لعملية الاقتراع من قبل موظفي اللجان في المراكز الانتخابية.

3.2. منع مراسل موقع "سواليف" من تصوير إحدى غرف الاقتراع في مدرسة أبو بكر الصديق للبنين في محافظة إربد

ادعى مراسل موقع سواليف الإلكتروني "غيث التل" في إربد لفريق برنامج "عين" أن أحد مسؤولي لجنة الاقتراع في مدرسة أبو بكر الصديق للبنين في محافظة إربد منعه عند الساعة 11 صباحا من تصوير أحد غرف الاقتراع وبالتحديد صندوق رقم 209.

وأفاد التل في بلاغ له لفريق "عين" أنه تمكن من التصوير في جميع غرف مركز الاقتراع ما عدا الغرفة المحتوية على الصندوق المذكور.

وأشار إلى أنه اتصل مع مدير مكتب رئيس الهيئة المستقلة للانتخابات والذي أجاب بأنه لا يجوز منعه من التصوير في غرف الاقتراع، ووعده بأن ينظر بالأمر، إلا أنه لم يتم اتخاذ أي إجراء يسمح له بالاستمرار في ممارسة عمله، على حد تعبيره.

ويعتقد التل على أن سبب التضييق على عمله الصحفي في ذلك المركز هو عدم معرفة موظفي تلك اللجنة بحقوق الإعلاميين، حيث لم يواجه مشكلات في أماكن أخرى.

3.3. ادعاءات لمراسل "سرايا نيوز" بمنعه من التصوير في 6 مراكز للاقتراع بمحافظة عجلون

ادعى مراسل موقع سرايا نيوز "محمد النواطير" لفريق برنامج "عين" لرصد الانتهاكات الواقعة على حرية الإعلام التابعة لمركز حماية وحرية الصحفيين أن مسؤولين في لجان الاقتراع لـ 6 مراكز اقتراع في لواء كفرنجة وعنجرة بمحافظة عجلون منعوه من تغطية العملية الانتخابية، وذلك أثناء قيامه بتغطية أجواء سير العملية الانتخابية بالمحافظة منذ بدء الاقتراع في الصباح الباكر وحتى الساعة 12 ظهرا.

وأفاد النواطير لفريق "عين" أن المراكز التي منع فيها من التصوير هي مدرسة كفرنجة الثانوية للبنات، مدرسة خولة بنت الازور الأساسية للبنات، مدرسة عز الدين الأساسية للبنين، مدرسة كفرنجة الأساسية للبنين، مدرسة كفرنجة الأساسية للبنات ومدرسة عنجرة الثانوية للبنات.

وقال أن مسؤولاً في لجنة اقتراع في كل مركز كان يمنعه من التصوير بحجة أن هذه هي تعليمات الهيئة المستقلة للانتخاب.

وأشار إلى أن المسؤول عن لجان لواء كفرنجة "سامي الفواعرة" أخبره بأنه سيعمم قرار السماح للصحفيين بالتصوير داخل مراكز الاقتراع، إلا أن ذلك لم يجد حيزا تطبيقيا على أرض الواقع، لأن النواطير منع من التصوير في أكثر من مركز بعد اتصاله بالفواعرة.

وأضاف النواطير أن سبب عدم اتاحة المجال له للقيام بتغطية أجواء عملية الاقتراع هو جهل الموظفين بالتعليمات المشرعة والمحددة لشكل العمل الصحفي خلال انتخابات البلدية وللامركزية، بالإضافة إلى ضعف تدريبهم من قبل المسؤولين في الهيئة على التعامل مع الصحفيين ومندوبي الوسائل الإعلامية في مراكز الاقتراع، على حد تعبيره.

3.4. ادعاءات 3 مصورين صحفيين بمنع التغطية في محافظة العاصمة

رصد فريق برنامج "عين" تعرض 3 مصورين صحفيين لمنع تغطية العملية الانتخابية في محافظة العاصمة عمان.

وأفاد مراسل قناة نورسات الفضائية "رائد حنا" لفريق "عين" أنه منع بحدود الساعة 12:45 ظهرا من تغطية أجواء عملية الاقتراع في مدرسة البتراء الأساسية المختلطة في منطقة جبل الحسين إلى جانب زملائه في نفس القناة "باسمة السمعان" و"مالك البداوي" من قبل أحد رؤساء القاعات، مما دفعه على المغادرة.

وأشارت السمعان إلى أن تعامل موظفي لجنة الاقتراع كان لطيفا للغاية، إلا أن رئيس لجنة الاقتراع هناك أصر على منعهم من التغطية بناء على تعليمات وصلتهم من الهيئة المستقلة

للانتخاب، وهذا ما يدل على عدم توفر الفهم الكافي لهذه التعليمات إلى جانب ضعف التنسيق بين الهيئة ومراكز الاقتراع، على حد تعبيرها.

وفي حالة أخرى عند الساعة 9:30 منع أحد رؤساء القاعات في مدرسة نسيبة بنت كعب الثانوية للبنات في منطقة حي نزال طاقم جريدة السبيل المكون من المراسل "محمود خيري" والمصور "معتصم المالكي" من التقاط صور لصناديق اقتراع داخل الغرف، دون الاقتراب من منطقة المعازل التي يمارس المقترع حقه داخلها بسرية.

وأفاد المالكي لفريق "عين" أن المسؤول المشار إليه أخبرهم بأن التصوير ممنوع، وعندما سألوه عن اسمه لعدم ارتداءه باجة التعريف به أجاب بطريقة غير لائقة: "شو بتهدد فيي؟"، ليتبين بعد ذلك أنه مسؤول في لجنة مركز الاقتراع. وانتهى الموضوع بانسحاب المالكي وزميله من موقع الحدث.

ويعتقد المالكي إلى أن ما حصل معهم هو عبارة عن إساءة استخدام للسلطة الممنوحة لعدد من موظفي لجان الاقتراع في بعض المراكز الانتخابية.

وعند الساعة 11 صباحا منع أفراد من الأمن العام كلاً من مصور صحيفة الغد "أحمد الطويل" ومصور صحيفة الدستور "شريف عويمر" من دخول مركز الاقتراع المقام في مدرسة خريبة السوق الثانوية للبنين، بالإضافة إلى منعهما من التصوير في محيط المدرسة، وحتى بعد محاولتهما إقناع أفراد الأمن بالتصوير جاءهم الرد بأن "التصوير ممنوع منعا باتا".

وأشار العويمر إلى أن رجال الأمن لا يمتلكون المعرفة والدراية الكافية بتعليمات الهيئة المستقلة للانتخاب بحقوق الصحفيين خلال عملية الاقتراع.

3.5. منع مراسلة صحيفة "السبيل" من تغطية العملية الانتخابية في مركز اقتراع مدرسة أم حبيبة الثانوية بمنطقة وادي السير

ادعت مراسلة جريدة السبيل "عهود محسن" أنها تعرضت لمنع التصوير من أحد موظفي لجنة مركز الاقتراع المقام في مدرسة ام حبيبة الثانوية بمنطقة وادي السير عند الساعة 1:30 ظهراً، بالإضافة إلى قيام الموظف بطردها خارج مركز الاقتراع.

وفي التفاصيل أفادت محسن لفريق برنامج "عين" لرصد وتوثيق الانتهاكات الواقعة على حرية الإعلام والتابع لمركز حماية وحرية الصحفيين بأن المركز شهد اكتظاظاً كبيراً في أعداد الناخبين مما أدى إلى نشوب مشاحنات وملاسنات امتدت وتطورت لتصل إلى خلاف بين المرشحين المتواجدين هناك وأعضاء لجنة تنظيم الاقتراع حول تنظيم العملية الانتخابية في المركز.
وأشارت إلى أنها قامت بتصوير المناوشات ليقوم أحد المسؤولين بمنعها من التصوير وطردها إلى خارج المركز بشكل غير لائق.

3.6. مصور صحيفة "الغد" اليومية يتعرض للمضايقة ومنع التصوير في منطقة صويلح

رصد برنامج "عين" تعرض المصور في جريدة الغد "ساهر قدارة" لمنع تصوير أجواء عملية الاقتراع داخل أحد غرف مركز الاقتراع المقام في مدرسة الكمالية الثانوية للبنات.

وأفاد قدارة لفريق "عين" أنه تعرض للمنع عند الساعة 9:30 صباحا من قبل إحدى المسؤولات بحجة أن هذه تعليمات الهيئة المستقلة للانتخاب، كما ولم تُجدِ محاولاته لإقناعها بمشروعية عمله الصحفي بالتصوير في الأماكن المسموح له بذلك.

وادعى قدارة أنه واجه نفس الحادثة في مدرسة صويلح الثانوية للبنات التي وصل إليها عند الساعة 10:30 صباحا، حيث منع من التصوير داخل أحد غرف الاقتراع، وسبق ذلك توقيفه من قبل أفراد الأمن عند باب المدرسة وتدقيق أوراقه الثبوتية من بطاقة الأحوال المدنية وكذلك بطاقة اعتماده من قبل الهيئة المستقلة للانتخاب، لينتهي الأمر بعد ذلك بمرافقة عنصر من الأمن الوقائي له إلى داخل مركز الاقتراع الذي لم يتمكن من التصوير فيه.

وعن رأيه في سبب منعه من ممارسة عمله المتمثل في تغطية أجواء العملية الانتخابية، أكد بوجود تعنت من قبل مسؤولي اللجنة المسؤولة عن مركز الاقتراع الذي تعرض للمنع فيه، لأن التعليمات واضحة بالنص ولا سبيل لتأويلها بشكل مختلف.

3.7. مراسل موقع "خبرني" يدعي تعرضه لمضايقات اثناء تغطيته للعملية الانتخابية في مركز اقتراع مدرسة تلاع العلي الثانوية للبنات

ادعى مراسل موقع خبرني الإلكتروني "مروان السكران" أنه تعرض للمضايقة عند الساعة العاشرة صباحاً من قبل أفراد الأمن العام المكلفين بتأمين محيط مركز الاقتراع المقام في مدرسة تلاع العلي الثانوية للبنات، وتمثلت هذه المضايقة بإجبار رجال الأمن له على الانتظار على البوابة الرئيسية للمدرسة قبل الدخول لتأدية عمله.

وأفاد السكران لفريق برنامج "عين" إلى أن رجال الأمن كانوا يناقشون إمكانية دخوله إلى مركز الاقتراع من عدمه، وذلك بطريقة مستفزة وغير لائقة على حد تعبيره.

وأشار إلى أنه سمح له بالدخول بعد ذلك بمرافقة سيدة (على الأغلب موظفة في لجنة الإشراف على عملية الاقتراع هناك)، والتي أخبرته إلى أن وقت التصوير المسموح له محدد، إلا أنه لم يهتم لحديثها، وباشر في أداء عمله.

3.8. منع مراسل صحيفة الدستور من تغطية الأجواء الانتخابية في مركز اقتراع مدرسة الأمير حسين الثانوية للبنين بمحافظة الكرك

ادعى مراسل صحيفة الدستور اليومية "عامر العمر" أنه منع عند الساعة 12:30 ظهرا من تغطية أجواء العملية الانتخابية من قبل أحد موظفي لجنة مراقبة العملية الانتخابية في مركز الاقتراع المقام في مدرسة الأمير حسين الثانوية للبنين بمحافظة الكرك.

وأفاد العمر لفريق برنامج "عين" أنه حاول تغطية مخالفة بعض المرشحين الذين كانوا واقفين على باب إحدى قاعات المركز ويمارسون الدعاية لأنفسهم بهدف إقناع الناخبين بالتصويت لهم. وأشار إلى أن مساعد مدير القاعة منعه من التغطية وطلب منه الخروج منها، فما كان منه إلا الامتثال إلى طلبه على الرغم من امتلاكه للاعتمادات الرسمية المطلوبة، وأثناء خروجه من المركز، قابله أحد الموظفين وقال له بطريقة مستفزة وغير لائقة: "ليش انت هون ... لسا ما خلصت؟".

وأضاف أنه لن يقوم بتغطية مراكز الاقتراع من الداخل وسيكتفي بتغطية أجواء الانتخابات خارجها، وأنه أخبر الجهة الإعلامية التي يعمل بها بذلك.

3.9. أنصار أحد المرشحين يعتدي على مراسل إذاعة "حياة FM"

قام أنصار المرشح "موسى عبد الحي التعمري" بالاعتداء على مراسل إذاعة حياة اف ام "عدي القاضي" أثناء تواجده امام مركز الاقتراع في مدرسة أبو هريرة الثانوية للبنين بمنطقة حي نزال عند الساعة 2:30 بعد الظهر لتغطية أجواء عملية الاقتراع هناك.

وأفاد القاضي إلى انه قام بتصوير قيام عدد من أنصار المرشح المذكور بتكسير سيارة النائب في البرلمان "موسى الوحش" الذي كان متواجد في المركز للإدلاء بصوته، وعند ملاحظة أنصار المرشح المذكور ذلك قام أربعة منهم بالتوجه إليه وأقدموا على سحب هاتفه وتحطيمه بشكل كامل وسط سيل من التهديدات والتدافع مما أدى إلى آلام في يده اليمنى التي كانت قد تعرضت لكسر في وقت سابق.

وأشار إلى انه توجه إلى المرشح "موسى التعمري" لكي يشكوه أفعال أنصاره، فرد عليه بطريقة هجومية قائلا: " لا تخليني ألعن أبو موسى عبد الحي بقبره"، مما دفع القاضي إلى مغادرة المكان.

3.10. موظفي لجنة الاقتراع في مدرسة الطالبية الثانوية للبنات يمنعون مراسل قناة الأردن اليوم الفضائية من التغطية

عند الساعة 9:15 مساء قام عدد من موظفي لجنة الاقتراع المقام في مدرسة الطالبية الثانوية للبنات بمنع مراسل قناة الأردن اليوم الفضائية "علي خلف" من الدخول إلى المركز، بعد السماح له بالدخول، تم منعه مرة أخرى من دخول قاعة فرز أصوات المقترعين هناك، ليتم السماح له بالدخول والتغطية بعد ذلك.

وأفاد الخلف للراصدين في برنامج "عين" إلى أنه وبالإضافة إلى ممارسات التضييق على عمله، كان باب الغرف التي تحمل الرقم 25 مغلقا والمحتوية على صناديق الاقتراع مما منعه من إمكانية التغطية الإعلامية.

وأشار إلى أنه يعتقد بأن حالة الفوضى التي كانت قائمة في مركز الاقتراع هي السبب الرئيس الذي أدى إلى إعاقة عمله الصحفي.

3.11. موظفي لجنة الاقتراع في مدرسة نائلة زوجة عثمان الأساسية للبنات يمنعون 4 صحفيين من التغطية

عند الساعة 11:20 مساء قام عدد من موظفي لجنة الاقتراع في المركز المقام في مدرسة نائلة زوجة عثمان الأساسية للبنات بمنع كل من مصور موقع "جفرا نيوز" الالكتروني "جمال فخيدة"، طاقم وكالة رم للأنباء المكون من المراسل "طارق خضراوي" والمصور "رامي الرفاتي"، ومصور موقع "الرأي نيوز" الالكتروني "علاء البطاط"، من تأدية عملهم المتمثل في متابعة العملية الانتخابية.

وأفاد الفخيدة للراصدين في برنامج "عين" إلى أن الموظفين منعوه إلى جانب زملاؤه من تغطية عملية فرز الأصوات التي حدثت في احدى قاعات المركز المشار إليه.

وأشار إلى أن منعهم ترافق مع وجود رئيس مديرية الاعلام والاتصال في الهيئة المستقلة للانتخاب " شرف أبو رمان".

4. المسؤولية:

في ضوء الوقائع التي ثبتت لدى مركز حماية وحرية الصحفيين، والحقائق التي توصل إليها عقب قيامه بجمع المعلومات والأدلة بشأن ما وقع من انتهاكات في يوم الاقتراع لانتخابات البلدية واللا مركزية، فإن المسؤولية في وقوع عدد من الانتهاكات في هذه الانتخابات تتحملها الجهات التالية:

- تتحمل الهيئة المستقلة للانتخاب المسؤولية عن الانتهاكات التي وقعت بحق الإعلاميين، حتى وإن كانت غير ممنهجة، لأنها تتحمل المسؤولية عن تصرفات كل من عملوا تحت سلطتها، فهم رغم التعليمات المتكررة عن حقوق الإعلاميين بالتغطية والتصوير تكررت حالات المنع والحجب والتضييق.

- تتحمل الهيئة المستقلة للانتخاب المسؤولية عن امتناع أو رفض رؤساء اللجان تزويد الصحفيين بالمعلومات عن سير العملية الانتخابية، ومنها على سبيل المثال لا الحصر المعلومات عن أعداد الناخبين وحجم التصويت، والسماح للصحفيين بحضور عملية الفرز وتزويدهم بالمعلومات عنه.

- تتحمل الحكومة والهيئة المستقلة للانتخاب المسؤولية عن الانتهاكات التي وقعت من قبل الموظفين المكلفين بإنفاذ القانون (الأمن العام والدرك) بحق الصحفيين.

5. التوصيات:

- دعوة الهيئة المستقلة للانتخاب لدراسة أسباب وقوع الانتهاكات بحق الصحفيين خلال عملية الاقتراع وضمان عدم تكرارها.

- حث الهيئة المستقلة للانتخاب على التنسيق مع الحكومة لمساءلة من يثبت تعمده ارتكاب الانتهاكات بحق الإعلاميين خلال تغطيتهم ليوم الاقتراع.

- مطالبة الهيئة المستقلة للانتخاب بإصدار تعليمات أو دليل أو وثيقة مكتوبة، تنشر وتوزع على العاملين في إدارة العملية الانتخابية تضمن حقوق الإعلاميين في التغطية الصحفية، سواء في طلب ونقل المعلومات والتصوير، وحصر المحظورات بشكل لا يدع مجالاً للبس وسوء الاستخدام أو التأويل، مع مراعاة الحرص على سرية الاقتراع وعدم التشويش في الأماكن المخصصة للاقتراع، أو التدخل والتأثير على إرادة الناخبين.

- قيام الهيئة المستقلة للانتخاب في الانتخابات القادمة (بلدية، ولا مركزية) بضرورة تدريب الجهاز المشرف على الانتخابات على طريقة التعامل مع وسائل الإعلام، وآلية تزويد الإعلاميين بالمعلومات، وضمان حقهم بالتغطية المستقلة.

- تعريف وتدريب أفراد الأمن العام والدرك على معايير حقوق الإنسان، وحرية وحقوق الصحفيين ووسائل الإعلام في التغطية الإعلامية المستقلة، وضوابط استخدام القوة وإنفاذ القانون.